رفعت إبراهيم البدوي

روسيا.. القطبة المخفية والحل السحري

خلال الأشهر القليلة الماضية تفاقمت الخلافات بين قائد قوات «فاغنر» الروسية يفغيني بريغوجين من جهة ووزير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال فاليري غيراسيموف، وتمحورت تلك الخلافات حول اتهام بريغوجين للقيادة العسكرية الروسية بالتقصير عن إمداد قوات «فاغنر» بالسلاح والعتاد العسكري المطلوب، وبالتقاعس عن تأمين التغطية النارية اللازمة لها وغياب التنسيق اللوجستي، الأمر الذي أدى بحسب زعم بريغوجين، إلى تكبد قواته خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

انشغل العالم بمتابعة خبر تمرد بريغوجين، الذي اتبعه بتصريحات شديدة اللهجة وعالية النبرة، دعا فيها إلى العصيان المسلح بسبب تعرض قواته على الجبهة الروسية الأوكرانية للقصف من الجانب الروسي حسب زعمه، حتى إنه أعلن عن بدء زحف قواته نحو موسكو، وإنه سيكون لروسيا رئيس جديد غير فلاديمير بوتين، ما اضطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الظهور عبر وسائل الإعلام، لإلقاء خطاب موجه للأمة الروسية، معتبراً أن ما حدث وما صدر عن بريغوجين هو بمنزلة الطعنة في الظهر وبمنزلة الخيانة العظمى لروسيا.

وفي السياق ذاته وردا على تجاسر بريغوجين في إطلالاته الإعلامية ومحاولته الإيحاء بالقيام بعملية «انقلابية» على القيادة الروسية وإلقاء اللوم على القيادة العسكرية فيها، أصدر بوتين أمراً لقيادة الجيش الروسي بإخضاع القوات الروسية غير النظامية المقاتلة في أوكرانيا ومنها قوات «فاغنر» إلى سلطة وزارة الدفاع الروسية، بهدف تأمين الضمانات لها، لكن بريغوجين وسوس له الشيطان بكلام آخر، وذلك بعد سقوطه في فخ الطموح لتولي مناصب قيادية عسكرية قد تؤمن له المناصب والثروة.

ظهور الخلاف إلى العلن بين بريغوجين وهيئة الأركان الروسية، ليس بالجديد، فلقد سبق لبريغوجين أن أعلن عن وجود خلافات، وذلك بعد إعلان روسيا سيطرتها على مدينة باخموت في شرق أوكرانيا، إثر معركة ضارية استمرت ٢٢٤ يوماً، خسر فيها بريغوجين ما يقارب عشرة آلاف من قوات «فاغنر»، حسب اعتراف بريغوجين نفسه.

وهنا لا شك فيه أن الغرب عموماً وأميركا خصوصاً، جندت كل طاقاتها وأجهزتها الاستخبارية لتحقيق خرق أو منفذ يمكنها من زعزعة التماسك العسكري الروسي وبالتالي السياسي، وهذا ما عودتنا إياه أميركا فمن راقب الإعلام الأميركي والغربي مثل «سي إن إن»، «فوكس نيوز»، «واشنطن بوست»، «نيويورك تايمز»، «يورونيوز»، كلها وسائل إعلام كانت وللأمس القريب تصف قوات «فاغنر» بالإرهابية وتشيد بفرض العقوبات عليها، أما بعد الإعلان عن تمرد وانقلاب بريغوجين على الرئيس بوتين وقيادته العسكرية، تحولت كل وسائل الإعلام الأميركي والغربي إلى وصف بريغوجين برجل الحرية المنتفض على الديكتاتورية في روسيا، وأن قوات «فاغنر» قوة فاعلة لتحقيق الحرية في روسيا، وبالتالي لا يمكن لنا حقيقة دور الإعلام المخادع في الغرب وفي دولة مثل أميركا، وإمكانات تغيير صورة الإرهاب وجعله نضالاً من أجل الحرية واستعماله ضد الخصوم من بين ليلة وضحاها، ما يؤكد رؤيتنا بانعدام القيم والمبادئ حتى في تفسير مفهوم الإرهاب وتطبيق القوانين في كل من أميركا والغرب.

الإعلام الأميركي الغربي وبتوجيه من أجهزة المخابرات التابعة لها، ناصرت بريغوجين وأبعدت عنه صفة الإرهاب، وأظهرته بالرجل المقدام لتحقيق الحرية، وبثت الاشاعات المغرضة بأن الرئيس بوتين غادر موسكو إلى جهة مجهولة، وأن انقسامات وانشقاقات تشهدها القوات الروسية لانضمامها إلى قوات بريغوجين، في مشهد منسوخ طبق الأصل عن مشهد الترويج الإعلامي الأميركي الغربي في بدايات المؤامرة على سورية.

ما أقدم عليه بريغوجين لم يكن عملاً فردياً كما أظهرته روسيا وذلك لأسباب داخلية، لكن بصمات أجهزة المخابرات الأميركية الغربية الإعلامية المرافقة للحدث بدت واضحة المعالم، وما إعلان وكالة «نوفوستي» الروسية الكشف عن تحرك قامت به السفارة الأميركية في موسكو، يوم التمرد المسلح الذي نفذته مجموعة «فاغنر» بقيادة بريغوجين، إلا دليل ساطع بوجود «قطبة غريبة غير مخفية» وراء كل ما جرى خلال اليومين الماضيين.

في المحصلة، سرعة الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، بالتنسيق مع نظيره الروسي «و»الحل السحري» الذي أنزل بريغوجين وقواته عن الشجرة وصولاً إلى الانسحاب من روستوف، كلها معطيات تحتاج إلى التفكير مليا بما حصل وكيف انتهت إليها الأمور.

علمتنا تجارب التاريخ أنه في وسط الحروب والنزاعات يصبح كل شيء مباحاً، لكن دائماً العبرة تبقى في الخواتيم، وبالتالي لا يمكن للمراقبين والباحثين الاستراتيجيين، معرفة خفايا الأحداث التي جرت في روسيا وكيفية انجلاء الموقف بهذه السرعة قبل انقشاع الغبار، واستخلاص العبر من حدث هكذا بعد معرفة كامل الحقيقة يبقى هو الأنفع والأجدى وبجعلنا أكثر منعة.

الشيء الأكيد أن أسراراً وحقائق كثيرة لن يتأخر الرئيس فلاديمير بوتين عن كشف خيوطها كاملة في المستقبل القريب، وذلك حفاظاً على معنويات القوى والقطاعات العسكرية الروسية، والأهم للحفاظ على تماسك الروح الوطنية للمجتمع الروسي، وجعله محصناً بالعقيدة وبتماسك وإيمان الحاضنة للأمة الروسية.

العراق يلقي القبض على متزعم داعشي سهّل عبور الإرهابيين من سورية

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية العراقية، القبض على ما يسمى «مسؤول العيرة في ديوان الوالفين» التابع لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة كركوك، الذي كان يسهم في تسهيل عبور الإرهابيين من سورية إلى العراق.

وقالت الاستخبارات في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية (واع) أمس: إن «وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، تواصل عملياتها الأمنية لمتابعة عصابات داعش الإرهابية، حيث تمكنت مفارز الوكالة بواسطة كمين محكم من إلقاء القبض على أحد المطلوبين وفق أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب في كركوك».

وأضافت: إن «المتهم كان يشغل ما يسمى مسؤول العيرة في ديوان الوالفين بالمحافظة».

ولم تكشف الاستخبارات العراقية عن المتزعم الداعشي لكنها قالت: إنه «ساهم في تسهيل عبور الإرهابيين من سورية إلى العراق».

وأضافت: إنه ضبط بحوزته مجموعة من الهويات المزورة في محاولة منه للتخفي عن أنظار الأجهزة الأمنية العراقية.

والسبت الماضي، أكد القيادي في قوات «الحشد الشعبي» العراقي قطري السمرد في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»، انتهاء العملية العسكرية التي انطلقت يوم الجمعة الفائت، قبل أيام في صحراء الأنبار الغربية وصولاً إلى المنافذ الحدودية مع سورية والأردن والسعودية غرب الأنبار بعد تحقيق أهدافها في تطهير هذه المناطق من إرهابيي داعش.

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ينشطون في المناطق الشرقية من سورية والمحاذية للحدود العراقية ويتسللون باستمرار عبر هذه الحدود من سورية إلى العراق وبالعكس.

وكالات

مسلح في ميليشيا موالية لأنقرة جلد «رئيس جامعة وكادرها» بريف حلب!

الاستخبارات التركية تنقل ٨ معتقلين من تل أبيض إلى أراضيها

الاستخبارات التركية نقلت ٨ معتقلين من سجن ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للميليشيات المسلحة في مدينة تل أبيض إلى أحد السجون في الأراضي التركية (عن الانترنت)

في إطار مواصلة انتهاكاتها وممارساتها التعسفية في مناطق سيطرتها، أقدم طالب يتبع إحدى الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، على جلد رئيس ما تسمى «جامعة شام» الخاصة وكادرها التدريسي في بلدة شعارين شمال مدينة أعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي بسبب رسوبه، تزامناً مع نقل الاستخبارات التركية ٨ معتقلين من سجن ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للميليشيات المسلحة في مدينة تل أبيض شمال الرقة، إلى أحد السجون في الأراضي التركية، وسط أنباء عن هروب ٢٥٦ عائلة من المدينة إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر تأكيده، أن قوات الاحتلال التركي وبالتعاون مع ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لها، نقلت ٨ معتقلين بينهم فتاة، من سجن ما تسمى «الشرطة العسكرية» في تل أبيض المحتلة منذ عام ٢٠١٩، بعربين خاصتين بالاستخبارات التركية إلى أحد سجون الأخيرة في مدينة أورفا داخل الأراضي التركية.

وقال المصدر: إن «المعتقلين تم توثيقهم في الثاني من شهر شباط الماضي، خلال محاولتهم العبور إلى تركيا من قرية المنبطح بريف تل أبيض».

وأضاف: إن المعتقلين خضعوا لعملية تحقيق من قبل «الشرطة العسكرية»، وخلال التحقيقات تبين أنهم قادمون من مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قسد» قاصدين أوروبا، لكن البيانات التي تم توثيقها في محضر الاعتقال وجهت لهم تهمة «تهديد الأمن القومي التركي والتخطيط لعمليات انتقامية».

وذكر المصدر، أن الاستخبارات التركية وبناءً على محضر التحقيق، نقلت المعتقلين عبر بوابة تل أبيض العسكرية إلى أحد سجون أورفا.

وبموازاة ذلك، كشف ما يسمى «مجلس مدينة تل أبيض»، عن وصول ٢٥٦ عائلة من تل أبيض والقرى والبلدات التابعة لها، إلى مناطق سيطرة «قسد» خلال ٣ أشهر الأخيرة، هرباً من الواقع الأمني والمعيشي المتردي في تل أبيض، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «أثياء الفرات» الكردية أمس.

وذكرت الوكالة، أن تلك العائلات هربت من مركز مدينة تل أبيض وبلدة سولوك وقرى الزيدي وغيرها من المناطق المحتلة الاعتقال إلى المدينة.

ويرى مراقبون أن هروب تلك العائلات إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» يندرج في إطار سعيها إلى حياة أفضل، على الرغم من أن واقع الحال لدى مناطق الأخيرة ليس بأفضل من مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي من حيث التعليم (فرض اللغة المناهج الكردية في التعليم) وعمليات الاعتقال التي ينفذها مسلحو «قسد» ضد المدنيين فضلاً عن انتشار الجريمة وفوضى السلاح.

والسبت الماضي، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن أن مدينة تل أبيض تعاني من واقع معيشي مترد بدءاً من القطاعات الصحية والتربوية والخدمية وصولاً إلى الأتاوات التي تفرضها الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي على محاصيل المزارعين وتحويل المنطقة إلى بؤرة لجميع المصنفين على قوائم الإرهاب.

بالمقابل، أقدمت مجموعة من مسلحي ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي بينهم طالب جامعي تابع للميليشيا، على مهاجمة الكادر التدريسي فيما تسمى «جامعة الشام» على طريق شعارين بريف إعزاز المحتلة، حيث أقدمت المجموعة المسلحة على توقيف الكادر التدريسي وبينهم رئيس الجامعة، وذلك بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

ووفقاً للمصادر، فقد هاجم الطالب ومعه مسلحو المجموعة الكادر التدريسي وذكر أن بشترييم ويريد أن ينجح رغماً عنهم.

وبدورها، أصدرت «إدارة الجامعة» بياناً أعلنت فيه عن إيقاف الامتحانات وإغلاق الجامعة حتى تتم محاسبة الفاعلين.

وكالة «نورث برس» من جهتها نقلت عن مصدر وصفته بـ«الخاص»، أن الطالب يدعى محمد محمود دبوة وهو في الوقت نفسه مسلح في ميليشيا «الجبهة الشامية»، وأنه قام بجلد «رئيس الجامعة، والكادر التدريسي أمام مبنى الجامعة، بالتعاون مع مجموعة ضمن الميليشيا تتبع لـ«أبو الحسن المهاجر».

وأضاف: إن الطالب يدرس في الجامعة نفسه بتهمة «مذبحة مدنية»، واعتدى على الكادر الجامعي بسبب رسوبه واستفاده للفصلين الدراسيين والدورة التكميلية.

وكالات

الاحتلال الأميركي عزّز نقاطه المقابلة لمواقع الجيش في ريف دير الزور

الإرهابيون يعتدون على جورين وسلحب والجيش يدك مواقعهم بالغاب وإدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يواصل رده بكثافة نارية على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد (عن الانترنت)

بينما كان الجيش العربي السوري يواصل رده بكثافة نارية على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث اعتدوا بقذائف الهاون والطيران المسير على بلدة جورين ومحيطها في سهل الغاب بريف حماة، كانت قوات الاحتلال الأميركي تعزز نقاطها المقابلة لمواقع الجيش في ريف دير الزور شرق البلاد.

وفي وقت سيرت القوات الروسية دورية منفردة في ريف مدينة عين العرب شمال حلب، أعلن الاحتلال التركي أنه «حيد ١١ عنصراً» من ميليشيات «وحدات حماية الشعب» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في منطقة منبج بريف حلب الشمالي.

وحسب مراسل «الوطن» في حماة دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وريف إدلب.

بدوره بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن نيران الجيش طالت مواقع الإرهابيين في القاهرة والسرمانية ودوير الأخرار بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، بمدفعيتها الثقيلة نقاط تمركز «النصرة»، وحلفائه في كنصفرة وسفوهن وبنين وحرش بينين ومعربليت بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مجموعات مسلحة ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي كانت اعتدت أمس بقذائف صاروخية على بلدتي جورين وناعور جورين بسهل الغاب واقتصرت الأضرار على الماديات. لافتاً إلى أن الجيش رد على تلك الاعتداءات المتصاعدة في منطقة «خفض التصعيد»، مستهدفاً الإرهابيين بكثافة نارية.

وفي وقت سابق أمس ألّد مصدر في قيادة شرطة حماة وفق وكالة «سانا» بأن التنظيمات الإرهابية في إدلب اعتدت بقذائف الهاون والطيران المسير على بلدة جورين ومحيطها في سهل الغاب بريف حماة والأضرار اقتصرت على الماديات.

كما ذكر مصدر في شرطة حماة أن رجلاً مسناً أصيب بجروح في حين وقعت أضرار مادية جراء اعتداء التنظيمات الإرهابية بالطيران المسير على منطقة سلحب بريف حماة.

وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس قالت وزارة الدفاع في بيان «رداً على الاعتداءات التي نفذتها المجموعات الإرهابية المسلحة خلال الأيام الماضية على ريفي حماة واللاذقية التي راح ضحيتها عدد من المدنيين وأدت إلى إحداث أضرار مادية كبيرة في ممتلكات الأهالي نفذت قواتنا المسلحة الباسلة بالتعاون مع القوات الجوية السورية عدة عمليات نوعية استهدفت مقار الإرهابيين ومستودعاتهم في ريف إدلب وموقع إطلاق الطائرات المسيرة وأدت إلى تدمير نقل المقار بما فيها من أسلحة وذخائر وطيران مسيّر ومقتل عشرات الإرهابيين وإصابة آخرين».

وأشارت الوزارة إلى أن من القتلى عدداً من مترتزعي المجموعات الإرهابية ومنهم عبد الكريم أبو داوود التركستاني وسيف الله أبو عبد الحق التركستاني ومصطفى شيخ الشبت وعبد الرحمن سعدون وأبو كرّار ومحمد سعيد نصوح ورضوان معتزموادي ومحمود شيخ الحارة.

وأما في البادية الشرقية، فقد كفلت وحدات الجيش عملياتها البرية في تمشيط عدد من قطاعات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش لاحقت خلايا من داعش في منطقة أثريا ببادية الرقة الغربية.

في المقابل نقل موقع «أثر برس» عن مصادر خاصة أن قوات الاحتلال الأميركية أجرت تحركات عسكرية، دفعت باستقدام منظومات أسلحة وتعزيز نقاط عسكرية في المناطق التي تحتلها بدير الزور، في الأيام الماضية.

وأشارت المصادر إلى وصول منظومات من الأسلحة المختلفة في شاحنات مُغطاة، استقدمت من الحسكة والرقة إلى الخميس الماضي، وكانت وجهتها إلى مناطق الباغوز والشعفة وبلدات أبو حمام وغرانيج والكشكية التي تقطنها عشيرة الشحيطات.

وذكرت أن قوات الاحتلال الأميركية عززت نقاطها العسكرية في بلدات الباغوز، والشعفة وهجين، في ضفة نهر الفرات، قبالة مواقع للجيش العربي السوري وحلفائه.

جاءت هذه التعزيزات حسب الموقع بعدما نفّذت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي، الحد الفاصل ما بين المناطق التي تحتلها ومناطق سيطرة الجيش العربي السوري المُطل على بلدة طابية جزيرة بريف دير الزور الشمالي.

من جهة ثانية، قتل مسلح من «قسد» وأصيب آخر بجروح خطيرة، جراء استهدافهما بالرصاص المباشر، من مسلحين تقلهم دراجة نارية، بعقد أنهم تابعون لخلايا تنظيم داعش في بلدة أبريها بريف دير الزور الشرقي، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

شمالاً، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، دورية منفردة في ريف مدينة عين العرب الشرقي، شمال حلب حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية، وأشارت إلى أنه كان من المقرر تسيير دورية مشتركة مع الاحتلال التركي، إلا أن العربات العسكرية التركية لم تحضر إلى الموقع الحدودي، قُبر قرية غيرب شرق عين العرب بسبب عطلة العيد.

في الأثناء، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر أمنية تركية أن جهاز الاستخبارات في الإدارة التركية حيد ١١ عنصراً من منظمة «وحدات حماية الشعب» في منطقة منبج بريف حلب.

عصابة ادعت أنها من الشرطة وسرقت مبلغاً مالياً كبيراً من سوريين في إسطنبول

السلطات التركية تتشدد في التعامل مع اللاجئين وتُرحّل ١٣٠ لاجئاً قسراً

رَحّلَتْ السلطات التركية قسراً ١٣٠ لاجئاً سورياً من «مخيم كلس» جنوب تركيا في وقت أقدمت عصابة في مدينة إسطنبول مكوّنة من ٤ أشخاص، على اقتحام منزل للاجئين سوريين، وقامت بسرقة مواطنهم ومبلغ مالي كبير منهم قبل أن تلوذ بالفرار.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس نقلاً عن مصادر وصفتها بأنها حقوقية أن عمليات الترحيل القسرية للاجئين السوريين بدعوى «العودة الطوعية» لا تزال متواصلة بشكل كبير في عموم المدن التركية، رغم مخالفتها القوانين الإنسانية والدولية المتعلقة بطالبي اللجوء والأفراد الخاضعين للحماية المؤقتة.

وقال أحد المصادر: إن رئاسة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية رحّلت ١٣٠ لاجئاً سورياً من «مخيم كلس» جنوب البلاد، لافتاً إلى أن الإدارة أجبرت جميع المرحلين على توقيع ورقة «العودة الطوعية» لكن بعض اللاجئين رفض ذلك.

وحسب المصدر فإن معظم هؤلاء اللاجئين خاضعون لـ«الحماية المؤقتة» بشكل رسمي ومتلكون «كملبك» نظامياً، وعلى الرغم من ذلك تم ترحيلهم، مشيراً إلى أن إجراءات السلطات التركية في التعامل مع اللاجئين باتت أكثر صرامة خلال الآونة الأخيرة.

ووفق المصدر، هناك تقارير حقوقية تشير إلى أن اللاجئين السوريين في المخيمات يعانون نفسياً وجسدياً فضلاً عن أن وجودهم في تلك المخيمات غير قانوني، حيث بات موضوع ترحيل اللاجئ السوري يعتمد على مزاجية الموظف.

من جهته نفت مصدر آخر في تعرض بعض اللاجئين للضرب والتعذيب لإجباره على التوقيع على «العودة الطوعية»، داعياً إلى محاسبة المسؤولين ورجال الأمن المتورطين في المخيم.

في الغضون، أقدمت عصابة مكونة من ٤ أشخاص، على اقتحام منزل للاجئين سوريين بعد الادعاء بأنهما من الشرطة، وقامت بضربهم والاعتداء عليهم وسرقة مواتهم ومبلغ مالي كبير منهم قبل أن تلوذ بالفرار.

وذكرت صحيفة «صباح» التركية أن الحادث وقع في منطقة «أرناؤوط كوي» بالجانب الأوروبي من إسطنبول، حيث قام ٤ أشخاص من قدموا أنفسهم على أنهم من رجال الشرطة باقتحام منزل يقيم فيه ٥ سوريين، وتمكنوا من سرقة عدد هواتف محمول ومبلغ ١٤٠٠ ألف ليرة تركية ثم فروا من المكان بسيارة، مشيرة إلى أن الشرطة تتبعت الكاميرات الأمنية بالمنطقة وتمكنت من القاء القبض على المشتبه بهم.

وكالات

التقى فيرشينين وغريفيث وتبادل التهاني مع نظيره الفنزويلي بذكرى تأسيس العلاقات الدبلوماسية

المقداد: نقف إلى جانب روسيا في مواجهة محاولات النيل من قوتها وسيادتها واستقرارها

سيلفا رزوق

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية سيرغي فيرشينين (سانا)

جدّد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد التأكيد على موقف سورية الداعم لروسيا الاتحادية في عمليتها الخاصة في دونباس، وفي مواجهة مختلف محاولات النيل من قوتها وسيادتها واستقرارها، معبراً عن ارتياحه للإنجازات التي تحققها روسيا في هذا الصدد.

موقف المقداد جاء خلال استقباله أمس نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية سيرغي فيرشينين والوفد المرافق، حيث جرى بحث مختلف أوجه التعاون بين الجانبين، وخاصةً فيما يتعلق بالتشاور السياسي والتنسيق بين وزارتي خارجية البلدين وبعثاتهما الدبلوماسية في مختلف المحافل الدولية، وكذلك في الملفات المتعلقة بعمل المنظمات الدولية، وكانت وجهات النظر متطابقةً حيال جميع الملفات التي تم التطرق إليها.

وأكد فيرشينين استمرار دعم بلاده لسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها، وفي مواجهة التنظيمات الإرهابية ومختلف محاولات التشويش على جهودها في استعادة عافيتها، مجدداً حرص روسيا على دعم سورية والتنسيق معها في مختلف المجالات.

مصادر متابعة كشفت في تصريح لـ«الوطن»، أن زيارة فيرشينين تأتي في سياق مواصلة الجانب الروسي لمساعيه في محاولة التقريب بين دمشق وأنقرة، حيث كانت طرحت روسيا في هذا الإطار خلال اجتماع الرباعية الأخير «خريطة طريق» لتطبيع العلاقات السورية- التركية، مرجحة أن تكون زيارة المسؤول الروسي في إطار مواصلة التشاور والنقاش فيما يخص هذه الخريطة.

وأشارت مصادر «الوطن» إلى أن زيارة فيرشينين تأتي تزامناً مع التصعيد الميداني شمال البلاد، حيث تتقابل وجهات النظر بين الجانبين السوري والروسي فيما يخص مواصلة محاربة الإرهاب، وتؤكد روسيا وأوفوها الدائم والمستمر مع سورية وصولاً لبسط سيطرتها على كامل أراضيها.

ومن المقرر أن يلتقي معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، اليوم، فيرشينين وذلك في إطار استكمال المشاورات السياسية بين الجانبين.

وتأتي زيارة فيرشينين إلى سورية بعد أيام من الاجتماع الرباعي لنواب وزراء خارجية روسيا وسورية وإيران وتركيا بصيغة أستانا في العاصمة الكازاخية لتطبيع العلاقات السورية- التركية.

وفي الحادي والعشرين من الشهر الجاري اختتمت الجولة العشرون من محادثات أستانا، وجرت بمشاركة ممثلين عن سورية وروسيا وتركيا وإيران و«المعارضة» السورية، وعراقيين من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق.

وأعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية الخميس الماضي، أنها مستعدة للنظر في إمكانية استئناف الاجتماعات حول سورية في أستانا، إذا عبر المشاركون في عملية التفاوض عن مثل هذا الطلب الجماعي.

على صعيد آخر استعرض المقداد مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث التقدم الذي تم إنجازه بفضل التعاون بين سورية ووكالات الأمم المتحدة المعنية بالشأن الإنساني، وبشكل خاص بعد كارثة الزلزال، وبحث معه سبل تطوير مشاريع التعافي المبكر، والارتقاء بالعمل الإنساني بما يخدم جميع المواطنين السوريين.

وأكد المقداد على أهمية وقف تسييس الملف الإنساني، والالتزام بما تتضمنه القرارات الأممية من تأكيد ضرورة احترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة أراضيها.

بدوره عبّر غريفيث عن شكره للتعاون الذي تقدمه سورية للأمم المتحدة ومنظماتها لتسهيل العمل الإنساني والإغاثي، ولإيصال المساعدات إلى مستحقيها في المناطق السورية من دون تمييز، مجدداً التزام المنظمات الأممية بمبادئ العمل الإنساني.

غريفيث كان وصل إلى دمشق قادماً من الأردن حيث أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي.

وصباح أمس وبمناسبة الذكرى الـ٧٧ لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية فنزويلا البوليفارية، تبادل المقداد ونظيره الفنزويلي إيفان خيل بينتو برقيتي تهنئة، عبّرا خلالها عن عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين.

وأشار الوزيران إلى الدعم المتبادل في المنابر الدولية في سبيل الكفاح ضد كل أشكال الإرهاب والاستعمار الجديد، والإجراءات القسرية أحادية الجانب، مؤكدين على مبادئ السيادة والحرية والمساواة والتعاون في سياق السعي من أجل بناء عالم جديد متعدد الأقطاب. وأكد الوزيران رغبة البلدين في الاستمرار في تعزيز علاقاتهما الثنائية وتطويرها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

بحث مع نظيره البريطاني الجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية

الصفدي: حل أزمة اللاجئين السوريين يكمن في عودتهم إلى بلدهم

وزير الخارجية والمغتربين الأردني أيمن الصفدي خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث (أ ف ب)

جدد وزير الخارجية والمغتربين الأردني أيمن الصفدي، تأكيد ضرورة التعامل مع قضية اللاجئين السوريين من منطلق أن حل أزمتهم يكمن في عودتهم إلى بلدهم، داعياً إلى البدء بتهيئة البيئة اللازمة لهذه العودة ومشدداً على أن عبء اللجوء مسؤولية دولية، ولا يقع على عاتق الدول المستضيفة فقط.

الصفدي بحث مع نظيره البريطاني جيمس كليفيرلي، خلال اتصال هاتفي أجراه الأخير الأمس، دور الأردن المتوقع لحل سياسي للأزمة السورية وإيجاد الظروف اللازمة للعودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم، وذلك حسبما ذكرت وكالة «عمون» للأنباء.

وأكد الصفدي خلال الاتصال، ضرورة التعامل مع قضية اللاجئين (السوريين) من منطلق أن حل أزمتهم يكمن في عودتهم إلى بلدهم، ما يوجب البدء بتهيئة البيئة اللازمة لهذه العودة تأولوية غريفيث أهمية تعزيز التعاون بين الأردن والأمم المتحدة في توفير احتياجات اللاجئين، وتهيئة الظروف الملائمة للعودة الطوعية والأمنة إلى بلادهم، حسب «عمون».

وأطلع الصفدي غريفيث على الجهود المبذولة في إطار المسار السياسي العربي للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، يعالج جميع تبعاتها الإنسانية والأمنية والسياسية.

واستعرض الصفدي التحديات التي تواجهها بلاده كدولة مستضيفة للاجئين السوريين، مشيراً إلى أن عبء اللجوء مسؤولية دولية وليس مسؤولية الدول المستضيفة فقط، وأن تلبية متطلباتهم الحياتية يشكل لائق إلى حين عودتهم إلى وطنهم، هو واجب إنساني وضرورة أمنية إقليمية ودولية.

وأكد أن مستقبل اللاجئين السوريين هو في بلدهم ما يستوجب اتخاذ خطوات عملية لتهيئة البيئة اللازمة لعودتهم. وشدد على أن الأردن تجاوز طاقته الاستيعابية للاجئين وحذر من تراجع الدعم الدولي لهم.

وتناولت المحادثات الجهود المبذولة لحل الأزمة السورية وآليات التعاون بين الأردن والمنظمات الأممية لمواجهة تحديات اللجوء السوري، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

من جانبه، عبر غريفيث عن تقديره للدور الإنساني الكبير الذي تقوم به المملكة في استضافة اللاجئين، وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم.

وكالات

طهران: عدم استضافة كازاخستان للاجتماعات المقبلة لن يعطل المحادثات بصيغة «أستانا»

على حين بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي خلال اتصال هاتفي الأوضاع في سورية والتسوية للأزمة فيها، أكدت طهران استمرار الاجتماعات بصيغة مسار «أستانا» وأن إعلان كازاخستان إنهاء استضافتها لهذه الاجتماعات لن يؤثر على مسار هذه العملية.

بحث بيان للكرملين أورته وكالة «تاس» الروسية، بحث الرئيس الروسي، خلال محادثة هاتفية مع نظيره الإيراني، عدداً من القضايا الدولية، من بينها الأوضاع فيما وراء القوقاز و«التسوية» للأزمة في سورية.

وجاء في بيان الكرملين: «تمت مناقشة آفاق تطوير التعاون الثنائي متبادل المنفعة، مع التركيز على التنفيذ العملي للاتفاقات القائمة في مجالات التجارة والطاقة والنقل، بما تطرق تحقيق تعاون أعمق في مجالات الأجندة الدولية، بما فيها ضمان الأمن فيما وراء القوقاز، والتسوية السورية».

وأفق الرئيسان على مواصلة الاتصالات الشخصية.

على ضفة موازية، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن عدم استضافة كازاخستان للاجتماعات الدولية المقبلة حول سورية بصيغة «أستانا» لن يتسبب في تعطيل المحادثات موضحة أن هذه المباحثات لا تعتمد على استضافة دولة معينة.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله في مؤتمر صحفي أمس: «لعبت كازاخستان دوراً إيجابياً وبناء في استضافة مسيرة محادثات أستانا الخاصة بالشأن السوري، واستضافت مؤخراً الجولة الجديدة لها».

وأضاف: إن «جمهورية كازاخستان أو عدمها لاستضافة هذا الاجتماع تعد من صلاحيات حكومة هذا البلد، ولن يتسبب في تعطيل محادثات «أستانا»، وهذه المحادثات لا تعتمد على استضافة دولة معينة، ولا تزال هناك إمكانية لاستضافة كازاخستان».

بدورها، نقلت وكالة «تاس» عن كنعاني قوله: إن مكان الاجتماع المقبل بصيغة «أستانا» ستحدده الدول المشاركة في المشاورات، مضيفاً: «ربما ستلعب حكومة كازاخستان دوراً محدداً في تنظيم الاجتماع».

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

مشاكل الكيان كما يتوقعها مركز التخطيط السياسي الصهيوني

في دراسة استشرافية أعدها «المركز السياسي للشعب اليهودي – جي بي سي أي» عام ٢٠١٩ ونشرها بالعبرية والإنكليزية، يعترف المركز بأن «النظام العالمي الذي فرضته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ حمل لإسرائيل مكاسب إستراتيجية ثبت شرعيتها وبناء قوتها العسكرية وقدرة ردعها واتساع علاقاتها، وحققت في إطار ذلك النظام أهدافاً كثيرة وخاصة في حرب حزيران ١٩٦٧ وتوسعها الاستيطاني».

وتقر الدراسة بوجود تطورات بدأت تزعزع قواعد هذا النظام وبداية انهيار قوته وهيمنته بفضل الدور الروسي والصيني المتعاظم على عدد من الساحات الإقليمية وفي الساحة الدولية.

وتصيف الدراسة إن «حصانة إسرائيل الإستراتيجية تحددها عوامل مهمة لا تقتصر على طبيعة علاقتها بالولايات المتحدة فقط بل